

نام علی علیه السلام در قرآن

سؤال 11- آیا نام امیرالمؤمنین حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام در قرآن کریم ذکر شده است یا خیر؟
جواب- حضرت مولی الموحّدين امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام نام‌هایی دارند که برخی در قرآن کریم ذکر شده و محدّث جلیل سیّد هاشم بحرانی قدّس الله نفسه الزّکیّة در کتاب با عظمت «اللّوامع النّورانیّة فی أسماء علی و اهل بیته القرآنیّة» بسیاری از آن نام‌ها را به ضمیمه روایات تفسیری آن‌ها آورده است.

و امّا نام مقدّس علی علیه السلام نیز در قرآن کریم آمده و هم اکنون این نام در چند جای قرآن موجود است و این‌جانب آن‌ها را همراه با احادیث فراوانی که درباره آن‌ها است در «تفسیر طه و آل‌یاسین صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین» آورده‌ام، لکن در این‌جا به ذکر چهار مورد و برخی از حدیث‌های مربوط به آن‌ها اکتفا می‌نماییم:

آیه اوّل:

«قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ»¹.

حضرت سیّد الشّهداء امام حسین علیه السلام فرمود:

عمر بن الخطّاب برخواست و به رسول الله صلّی الله علیه و آله گفت: همانا همیشه می‌گویی جایگاه علی از من به منزلت هارون از موسی است، در حالی که قطعاً خداوند نام هارون را در قرآن برده ولی نام علی را نیاورده؟! پیامبر صلّی الله علیه و آله در پاسخ چنین فرمود:

«يَا غَلِيظُ! يَا أَعْرَابِي! (يا جاهل!) أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: «هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّزَّرٌ مُسْتَقِيمٌ»؟!»²
ای خشن! ای اعرابی (بیابان‌گرد نادان)! ای نادان! آیا نمی‌شنوی سخن الله تعالی را که می‌فرماید: «این صراط (و راه) علی مستقیم است»؟!³

امام موسی بن جعفر از پدرش از جدّش علیهم السلام نقل فرمود که آیه چنین است. و جابر نیز چنین قرائت نمود:

«هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّزَّرٌ مُسْتَقِيمٌ»³.

این صراط علی مستقیم است.

امام جعفر صادق علیه السلام فرمود:

«هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّزَّرٌ مُسْتَقِيمٌ»⁴.

این صراط علی مستقیم است.

امام جعفر صادق علیه السلام درباره «علی» در این آیه کریمه فرمود:

«هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»⁵.

او امیر المؤمنین علیه السلام است.

آیه دوّم:

«وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا»⁶.

و از رحمت خود به ایشان (پیامبران) بخشیدیم و ایشان را زبان صدقی علی قرار دادیم.

امام علی الهادی یا امام حسن الزّکی العسکری فرمودند:

(مراد از «علیّاً» در این آیه) امیر المؤمنین علیه السلام است.⁷

یونس بن عبدالرحمان بزرگ صحابی امام علی الرضا علیه السلام گوید: خدمت امام عرض کردم: گروهی از من خواستند نام امیر المؤمنین علیه السلام را در قرآن ذکر کنم که کجای آن است؟ به آنان گفتیم: از این آیه است: «وَوَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا»، حضرت فرمود:

«صَدَقْتَ هُوَ كَذَا».

راست گفתי او همان (امیر المؤمنین علیه السلام) است.⁸

آیه سوّم:

«وَوَرَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيًّا»⁹.

و ما او را به مکان بلندی بالا بردیم.

امام جعفر صادق علیه السلام فرمود:

«نَزَلْتُ فِي صُعودِ عَلِيٍّ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِقَلْعِ الصَّنَمِ».¹⁰
(این آیه کریمه درباره) بالا رفتن حضرت علی بر کمر رسول الله صلى الله عليه وآله و آله (برای شکستن بتها) نازل گردید.

آیه چهارم:

«وَ إِنَّهُ فِي أَنْتَنَّمُ لَللَّسْ كِتَابِ لَدُنَّا لَعَلِّي حَكِيمٌ».¹¹
و همانا او در ام الكتاب (یعنی سوره فاتحه الكتاب) نزد ما همانا علی حکیم است.
امام جعفر صادق علیه السلام درباره آیه «الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ» فرمود:
«هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعْرِفَتُهُ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُهُ: «وَ إِنَّهُ فِي أَنْتَمُمْ كِتَابِ لَدُنَّا لَعَلِّي حَكِيمٌ» وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَنْتَمُمْ كِتَابِ».¹²
(مقصود از صراط مستقیم) امیرالمؤمنین و معرفت اوست، و دلیل بر این که او همان امیر المؤمنین است فرموده (خداوند در آیه): «و همانا او در ام الكتاب (یعنی سوره فاتحه الكتاب) نزد ما همانا علی حکیم است» می باشد، و او امیر المؤمنین در ام الكتاب است.
امام جعفر صادق علیه السلام درباره «علی» در آیه کریمه فرمود:
هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.¹³
او امیر المؤمنین علیه السلام است.
امام علی الرضا علیه السلام فرمود: پدرم این آیه را تلاوت کرد و فرمود:
(مقصود از عَلِيٍّ حَكِيمٌ در آیه) علی بن ابی طالب علیه السلام است.¹⁴

1 - سوره (15) الحجر آیه 42.

2 - مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين و الأئمة: ص 160 المنقبة 85 حدثنا جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثني علي بن الحسن النحوي قال: حدثني أحمد بن محمد قال: حدثني منصور بن أبي العباس قال: حدثني علي بن أسباط، عن الحكم بن بهلول قال: حدثني أبو هما [م] قال: حدثني عبد الله بن أذينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: «قام عمر بن الخطاب إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: إِنَّكَ لَا تَزَالُ تَقُولُ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ هَارُونَ فِي الْقُرْآنِ وَ لَمْ يَذْكُرْ عَلِيًّا؟! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا غُلِيظُ! يَا أَعْرَابِي! أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: «هَذَا صِرَاطٌ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ»؟!».

و مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ج 3 ص 107 و روى الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: «قال يوماً الثاني لرسول الله: إِنَّكَ لَا تَزَالُ تَقُولُ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ هَارُونَ فِي أَمِّ الْقُرْآنِ وَ لَمْ يَذْكُرْ عَلِيًّا؟! فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا جَاهِلُ! أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: «هَذَا صِرَاطٌ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ»؟!» و قرئ مثله في رواية جابر.

بحار الأنوار: ج 35 ص 58 ب 2 المناقب: و روى الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: «قال يوماً الثاني لرسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّكَ لَا تَزَالُ تَقُولُ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ هَارُونَ فِي أَمِّ الْقُرْآنِ وَ لَمْ يَذْكُرْ عَلِيًّا؟! فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا جَاهِلُ! أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: «هَذَا صِرَاطٌ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ»?!»!!!» موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: «هَذَا صِرَاطٌ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ» و قرئ مثله في رواية جابر.

و إرشاد القلوب: ج 2 ص 373 عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قام عمر بن الخطاب إلى النبي فقال: إِنَّكَ لَا تَزَالُ تَقُولُ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَ قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ هَارُونَ فِي الْقُرْآنِ وَ لَمْ يَذْكُرْ عَلِيًّا؟! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَعْرَابِي! يَا غُلِيظُ! أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ?!»!!!».

3 - بحار الأنوار: ج 35 ص 58 ب 2 المناقب: و روى الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

«قَالَ يَوْمَ الثَّانِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّكَ لَا تَزَالُ تَقُولُ لِعَلِّي: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ هَارُونَ فِي أَمِّ الْقُرَى وَ لَمْ يَذْكُرْ عَلِيًّا! فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا غُلِيظُ! يَا جَاهِلُ! أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: «هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ»؟!». موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام: «هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ». و قرئ مثله في رواية جابر.

4 - الكافي: ج 1 ص 424 ح 63- أحمد بن مهران، عن عبد العظيم، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ».

5 - تفسير العياشي: ج 2 ص 242 ح 15- عن أبي جميلة، عن عبد الله بن أبي جعفر، عن أخيه عن قوله: «هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ» قال: «هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: ج 1 ص 79 ح 96- حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن علي الصيرفي، عن أبي جميلة قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر [كذا] قال: حدثني أخي عن قوله: «هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ» قال: «هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ».

البرهان في تفسير القرآن: ج 3 ص 368 ح 5874- العياشي: عن أبي جميلة، عن عبد الله بن أبي جعفر، عن أخيه جعفر الصادق عليه السلام، عن قوله: «هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ»، قال: «هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

تفسير نور الثقلين: ج 3 ص 15 ح 52- في تفسير العياشي: عن أبي جميلة، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبي جعفر، عن أبيه عن قوله: «هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ» قال: «هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب: ج 7 ص 131 و في تفسير العياشي: عن أبي جميلة، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام- عن قوله: «هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ» قال: «هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

6 - سورة (19) مريم عليها السلام آية 51.

7 - تفسير القمي: ج 2 ص 51 «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا» «يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ». حدثني بذلك أبي، عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام.

و غرر الأخبار: ص 140 فعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن قول الله تعالى: «وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا» قال: «رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» «وَوَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا»، فأخذ الكتاب و وقع تحته: «وَوَفَّقَكَ اللَّهُ وَ رَحِمَكَ اللَّهُ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

8 - تأويل الآيات الظاهرة: ج 1 ص 304 ح 10 ذكر محمد بن العباس رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن القاسم قال: حدثنا أحمد بن محمد السيار، عن يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن قوماً طالبوني باسم أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله عز وجل فقلت لهم: من قوله تعالى: «وَوَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا» فقال: «صَدَقْتَ هُوَ كَذَا». از او: بحار الأنوار: ج 36 ب 35 ص 57 ح 3.

9 - سورة (19) مريم عليها السلام آية 58.

10 - مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ج 2 ص 135 و رواه أحمد بن حنبل و أبو يعلى الموصلي في مسنديهما و أبو بكر الخطيب في تاريخه و محمد بن الصباح الزعفراني في الفضائل و الخطيب الخوارزمي في أربعيه و أبو عبد الله النطنزي في الخصائص و أبو المضا صبيح مولى الرضا عليه السلام قال: سمعته يحدث عن أبيه، عن جده في قوله تعالى: «وَوَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا» قال: «نَزَلَتْ فِي صُعُودِ عَلِيٍّ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِقَلْعِ الصَّنَمِ».

11 - سورة (43) الزخرف آية 5.

12 - تفسير القمي: ج 1 ص 28 و حدثني أبي، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ» قال: «هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعْرِفَتُهُ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُهُ: «وَ إِنَّهُ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَدِينَا لَعَلِّي حَكِيمٌ» وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَمِّ

الكتاب».

و معاني الأخبار: ص 32 ح 3- حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» قال: هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعْرِفَتُهُ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: «وَ إِنَّهُ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ» وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَمِّ الْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ».

13 - غرر الأخبار: ص 148 عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (وَ إِنَّهُ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ)، قال: «هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

14 - تأويل الآيات الظاهرة: ص 537 و تفسير البرهان: ج 4 ص 846 ح 9566 عن محمد بن العباس رحمه الله، عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن علي بن جعفر قال: سمعت الرضا عليه السلام و هو يقول: قَالَ أَبِي (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ- البرهان) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «وَ إِنَّهُ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ» قَالَ: «عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ».